المجلة الأكثر مبيعا في المغرب

www.lallafatima.net

للة فاطـ

مجلة المرأة والعائلة المغربية

العدد 108 - غشت/شتنبر 2015

10 دراهم فقط

10DH- 4€

مسابقة «لالة فاط
الكبرى

«لالة فاطمة» تتكفل ب
زواج العروسين الفائ

+

رحلة منظمة إلى إ

خاص بعيد العرش

المملكة تحتفل بالذكرى 16 لعيد العرش

عيد العرش
ترسيخ الديمقراطية والأوراش الاقتصادية

بعد صراع طويل. قرار زواج سعاد بأحمد الذي بلغ سنته 51 والذي أثمر عن إنجاب ثلاثة أبناء تقول سعاد بأنها لم تندم عليه يوما، مشيرة إلى أن زوجها هو من حفزها وشجعها على إتمام دراستها وحصولها على شهادة عالية في تخصصها، وبأن زوجها يقوم بنفسه جميع واجباته الزوجية تجاهها وتجاه أولادهما كاملة، لدرجة أنها في بعض الأحيان تنسى بأن زوجها رجل كفيف.

تزوجته رغما عني

أرغمت عائشة على الزواج برجل أصم بعد وفاة زوجها الأول بسبب مرض عضال. عائشة التي لم يثمر زواجها الأول عن أولاد تنحدر من عائلة أمازيغية محافظة لا تعترف ببقاء المرأة الأرملة أو المطلقة طويلا في بيت والدها، زوجتها من أول رجل طلبها، وشاء حظها أن يكون الطالب رجلا أصما، لكنه مقتدر ماديا نوعا ما، وبالرغم من رفضها للزواج بهذا الرجل، إلا أن عائلتها مارست عليها ضغوطا شتى لترضخ بعدها للأمر الواقع. تقول عائشة بأن الشهور الأولى من زواجها كانت جحيما لا يطاق بسبب جهلها لطريقة التواصل معه، على اعتبار أن زوجها لا يسمع ما تقوله، ويطالبها بالحديث ببطء شديد ليستطيع قراءة شفاهها، وأيضا عندما يتحدث يكون حديثه بصوت يصم الآذان، وهو ما يشكل لها حرجا كبيرا أمام الناس، ناهيك عن عصبيته المفرطة عندما لا نستطيع فيها التواصل فيما بينهما.

أصبح مقعدا بعد زواجنا

حكاية ليلى مختلفة عن سابقاتها، على اعتبار أنه لم يكن لديها حرية اختيار مصيرها، على اعتبار أنها تزوجت رجلا طبيعيا حسب قولها لتشاء الظروف أن يصبح زوجها مقعدا إثر حادثة سير، وذلك بعد مرور سنة ونصف على زواجهما. ليلى التي تبلغ من العمر 28 سنة تزوجت من ابراهيم بعد قصة حب استمرت طيلة سنوات دراستهما الجامعية، ليقررا بعدها الزواج الذي أثمر عن طفلة في شهورها الأولى . تقول ليلى بأن زوجها احتاج لأكثر من سنتين ليتقبل فكرة أنه أصبح معاقا، وبأنه مضطر للاعتماد على غيره لقضاء حاجياته اليومية، وهو ما خلق توترا كبيرا في علاقتهما الزوجية إلى حد أصبحت معه تفكر في الطلاق،

شخصية زوجها أصبحت مختلفة كليا عن التي عرفتها قبل الحادث، حيث أصبح منطويا على نفسه

خصوصا وأن عصبيته في ازدياد مستمر، إلا أنها تتراجع في آخر لحظة بسبب ما وصفتها أولا بتأنيب الضمير، وثانيا بسبب حبها الكبير له، إلا أنها تؤكد بأن شخصية زوجها أصبحت مختلفة كليا عن التي عرفتها قبل الحادث، حيث أصبح منطويا على نفسه، ويرفض الاختلاط بالناس إلا في أضيق الحدود.

إعاقته منعتني من الارتباط به

اعتبرت سلوى بأن الحب ليس هو وحده الكفيل بإنجاح أي علاقة زوجية، وبأن هناك عوامل عدة تتضافر لإنجاحها ومن بينها القدرة البدنية . سلوى وهي في عقدها الرابع صرحت لمجلة «لالة فاطمة» بأنها خلال دراستها الجامعية كانت مرتبطة بشاب أبكم، وبأنه جمعتهما علاقة حب كانت محط أنظار وحديث جميع الطلاب وقتها، تقول سلوى بأن خالد كان مثال الرجل المستقيم والمثابر، ويتوفر على جميع صفات الزوج المثالي، إلا أنه عندما عرض عليها هذا الأخير الزواج بها رفضته خوفا من أن تكون إعاقته وراثية، وبالتالي تنجب مستقبلا أطفالا يحملون نفس الإعاقة. سلوى تقول بأن قرارها ترك جرحا عميقا في نفسها بقدر ما تركه في نفسية خالد، لكنها مازالت مقتنعة بأنها اتخذت وقتها القرار الصائب، وبأنها لم تكن لتستطيع أن تخاطر بسلامة أولادها، خصوصا وأن عائلتها شجعتها على طرد فكرة زواجها برجل أبكم.

المرأة تحب أن تتباهى بزوجها أمام الغير

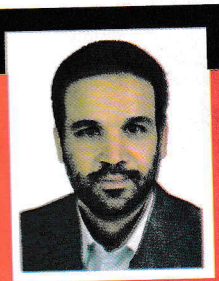

الصديق الصادقي العماري أستاذ باحث في علم الإجتماع

الفتاة منذ رشدها و نضجها تحلم بفارس أحلامها، هذا الفارس ترسمه في مخيلتها وفق مجموعة من الشروط و الامتيازات، و كلما كبرت في السن ونضجت أكثر يكبر معها حلم الزواج بالزوج الذي يحبها و يمتلك من القوة البدنية و النفسية بما يمكنه من صيانتها و حمايتها، فالرجل المعاق بالنسبة لها شخص ناقص شكلا لأنه يفتقد إلى أحد مكونات القوة إما السمع أو البصر أو أحد أجزاء جسمه.... و مضمونا لأنه في نظر الجميع امرأة الشخص العاجز، أيضا تكون دائما محرجة به أمام أهلها و زميلاتها و أخواتها، وهو الأمر الذي يجعل علاقتهما مهددة بالفشل من دون شك لان المرأة تريد دائما أن تتباهى بزوجها أمام الجميع. لكن أحيانا قد تتغير نظرتها لظاهرة الزواج حسب الظروف المحيطة بها و مهما كانت قناعتها وخاصة إذا تجاوزت سن الزواج حسب معايير الوسط الاجتماعي والأسري الذي تعيش فيه، فإما أن تخضع للقيود والضوابط والطقوس، وإما أن تنتظر مصيرها المجهول لبلوغ فرصتها التي تتمناها. فأحيانا تكون الفتاة مضطرة للزواج برجل معاق معتقدة أنها فقدت جميع الفرص وهذه هي الفرصة الأخيرة التي يمكن استغلالها مهما كانت النتائج بدافع أن تخوض غمار الحياة الزوجية مثل زميلاتها و تنجب أولادا و تكون أسرة، و بالرغم من عدم قبول أهلها تتحدى الوضع و تخوض هذه التجربة و هي مقتنعة أنها ستواجه الصعاب و المشاكل. فالرجل المعاق في حاجة ماسة إلى الرعاية و الاهتمام بشكل يومي وباستمرار، قد تقنع المرأة نفسها أنها قادرة على تحمل كل المسؤوليات، خاصة و إذا كان الرجل مقعدا أو ملا للبيت يعني أنه لا يملك عملا مما يدفعها إلى ضرورة الخروج للعمل من أجل توفير قوت أولادها، إضافة إلى تحمل مشاق و متاعب تربيتهم لوحدها، فكيف ستجمع بين الرعاية اليومية بالرجل و توفير القوت اليومي و تربية الأبناء؟ هذا أمر صعب لا محالة ، فتعيش المرأة في صراع داخلي و خارجي، الأول بين راحتها النفسية مع زوجها و أبنائها، و الخارجي مع نظرة المجتمع التي تنظر إليها بالدونية و الانحطاط، بما فيهم أهلها، و أمام أي مشكلة تجد نفسها لوحدها لأن عائلتها تدعوها إلى تحمل المسؤولية لوحدها لأنها هي من اختارت هذا الرجل بالرغم من رفضهم لهذا الزواج. بفعل ذلك تجد المرأة نفسها أمام مشاكل متتالية و متابعة فيزداد الضغط عليها من جميع النواحي، وهنا تتعرض لاضطرابات نفسية و عقلية تؤدي بها إلى الرغبة بالموت للخلاص من الوضع و من الحين للأخر تجدها تبكي و تتألم داخليا و تحاول التحدث لتفرج عن فسها مع زميلاتها، حيث تضحك وتبكي من دون سبب، وتتمنى لو أن اللحظات الجميلة لا تنتهي، ويصبح بيتها كالقبر و تتعصب كثيرا مما يؤدي بها إلى أمراض نفسية لذلك علينا أن نكون حذرين أثناء العزم على الزواج لأنه ليس لعبة أو جهاز نود شرائه، بل هو مصير أسرة تعتمد على حسن اختيارنا .